[المقدمة][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛][2]

[فهذا مختصر][3] لطيف لخصت فيه كتاب **"الفرج بعد الشدة"** لأبي بكر بن أبي الدنيا[4]، مع زيادات حسنة، وسميته: **"الأَرَج[5] في الفَرَجِ"**، [وبالله المستعان وعليه التكلان][6].

[الفرج عبادة]

١- أخرج ابن أبي الدنيا، عن علي [بن أبي طالب][7] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"انتظار الفرج من الله عبادة"**[8].

٢- وأخرج الترمذي[9]، وابن أبي الدنيا، عن [عبد الله بن][10] مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"سلوا الله من فضله؛ فإن الله ﷻ[11] يحب أن يُسأل من فضله، وأفضل العبادة[12] انتظار الفرج"**[13].

---

(١) عنوان من عندنا.

(٢) في "ط": "قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة، أبو الفضل جلال الدين السيوطي -تغمده الله برحمته".

(٣) في "ط": "هذا تأليف".

(٤) "ابن أبي الدنيا [٢٠٨-٢٨١هـ = ٨٢٣-٨٩٤م]: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاهم، البغدادي، أبو بكر: حافظ للحديث، مكثر من التصنيف. كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، مولده ووفاته ببغداد" [الأعلام، (٤/ ١١٨) باختصار].

(٥) "الأَرَجُ والأَريجُ: توهُّج ريح الطيبِ. تقول: أَرِجَ الطيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجًا وأَريجًا، إذا فاح" [الصحاح، مادة (أرج)].

(٦) ناقصة من "ط". (٧) ناقصة من "خ".

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة"، ح(١)، والبيهقي في "شعب الإيمان"، ح(٩٦٤٧)، وكذلك في "الآداب"، ح(٧٥٩)، وقد قال الألباني في "السلسلة الضعيفة والموضوعة" (٤/ ٧٥): "ضعيف جدًّا".

(٩) أبو عيسى الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي، الضرير الحافظ العلامة، ولد في حدود سنة عشر ومائتين، صاحب "الجامع" و"العلل"، مات بترمذ في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. [**انظر**: سير أعلام النبلاء للذهبي، (١٣/ ٢٧٠-٢٧١)- وطبقات الحفاظ، للسيوطي(٢٨٢-٢٨٣)].

(١٠) في "ط": "عبد الله بن". (١١) ناقصة من "ط". (١٢) في "ط": "العبادات".

(١٣) أخرجه الترمذي في "الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ"، باب: "فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ"، ح(٣٤٩٤)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٢)، والطبراني في "الكبير": ح(٩٩٤٣)، و"الأوسط": ح(٥٣٢٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان": ح(١١٣٣)، وقَالَ أَبُو عِيسَى: "هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَتِهِ، وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالْحَافِظِ، وَهُوَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ. وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَحَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ"، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف سنن الترمذي": ح(٣٥٧١).

[الفرج مع الكرب]

٣- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ[(١)]، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس: **"واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا"**[(٢)].

٤- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أسلم[(٣)]: **"أن أبا عبيدة** ﷺ[(٤)] حصر، فكتب إليه عمر ﷺ يقول: مهما ينزل بأمري من شدة يجعل الله له بعدها فرجًا، وإنه لن يغلب عسرٌ يسرين**"**[(٥)].

[تفريج الهموم]

٥- وأخرج أبو داود[(٦)]، والنسائي[(٧)]، وابن ماجه[(٨)]، وابن أبي الدنيا، عن ابن عباس [رضي الله عنهما][(٩)]، [أن رسول الله ﷺ][(١٠)] قال: **"من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجًا، ومن كل ضيقٍ مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب"**[(١١)].

---

(١) ناقصة من "خ"، و"سهل بن سعد [...-٩١هـ = ...-٧١٠م]: سهل بن سعد الخزرجي الأنصاري، من بني ساعدة: صحابي، من مشاهيرهم. من أهل المدينة. عاش نحو مائة سنة. له في كتب الحديث ١٨٨ حديثًا" [الأعلام، (٤/ ١٤٣)].

(٢) جزء من حديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٧)، وأحمد في "مُسْنَد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ": ح(٢٦٦٦)، والحاكم في "المستدرك": (٣/ ٦٢٤)، والطبراني في "الكبير" (١١/ ١٢٣)، وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥/ ٤٩٦).

(٣) أَسْلَم مولى عمر بن الخطاب، ويكنى أبا زيد، اشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة. وكان حبشيًّا بجاويًّا من بجاوة. تُوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. [انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ١٠-١١)].

(٤) ناقصة من "خ".

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٣١)، والحاكم في "المستدرك": (٢/ ٣٢٩)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وقال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٧١٢): "قال الحاكم: صح ذلك عن عمر وعلي، وهو في "الموطأ" عن عمر لكن من طريق منقطع، وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد، وأخرجه الفراء بإسناد ضعيف عن ابن عباس".

(٦) "أبو داود [٢٠٢-٢٧٥هـ = ٨١٧-٨٨٩م]: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان. رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة. له: (السنن- ط) وهو أحد الكتب الستة، وله: (المراسيل- ط) في الحديث" [الأعلام، (٣/ ١٢٢) باختصار].

(٧) "النسائي [٢١٥-٣٠٣هـ = ٨٣٠-٩١٥م]: أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من نسا (بخراسان)، مات ودفن ببيت المقدس. وقيل: خرج حاجًّا فمات بمكة. له: (السنن الكبرى) في الحديث، وغير ذلك" [السابق، (١/ ١٧١)].

(٨) "ابن ماجه [٢٠٩-٢٧٣هـ = ٨٢٤-٨٨٧م]: محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، أحد الأئمة في علم الحديث، من أهل قزوين. رحل في طلب الحديث. وصنف كتابه (سنن ابن ماجه- ط) مجلدان، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة، وكتاب في (تاريخ قزوين)" [السابق، (٧/ ١٤٤) باختصار].

(٩) ناقصة من "ط". (١٠) في "ط": "عن النبي ﷺ أنه".

(١١) أخرجه أبو داود في "الصَّلاةِ"، باب: "فِي الاسْتِغْفَارِ": ح(١٢٩٧)، وابن ماجه في "الأَدَبِ"، باب: "الاسْتِغْفَارِ": ح(٣٨٠٩)، والنسائي في "الكبرى": ح(١٠٢٩٠)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٨)، وقد ضعفه=

٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم**[١]**"**[٢].

[دعاء ذي النون]

٧- وأخرج الترمذي، والنسائي، وابن أبي الدنيا، والحاكم[٣]، عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ قال: **"ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب، أو بلاء من أمر الدنيا**[٤] **[دعا ربه]**[٥] **فيفرج**[٦] **عنه؟"** قالوا: بلى. **قال: "دعاء ذي النون: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾** [الأنبياء:٨٧] **"**[٧].

[كلمات الفرج]

٨- وأخرج البخاري[٨]، ومسلم[٩]، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، عن ابن عباس [رضي الله عنهما][١٠] قال: قال رسول الله ﷺ: **"كلمات الفرج: لا إله**

=الألباني في "ضعيف سنن أبي داود": ح(١٥١٨).

(١) في "ط": "زوال الهموم".

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(١١)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٢٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه"، والطبراني في "الكبير": ح(١٢٧٤)، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلانَ إِلا بِشْرُ بن رَافِعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ"، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٨): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن رافع الحارثي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب": ح(٩٧٠).

(٣) "الحاكم النيسابوري [٣٢١-٤٠٥هـ = ٩٣٣-١٠١٤م]: محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله: من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه. صنف كتبًا كثيرة جدًّا؛ منها: (تاريخ نيسابور- خ)، و(المستدرك على الصحيحين- ط)" [الأعلام، (٦/ ٢٢٧) باختصار].

(٤) ناقصة من "خ". (٥) في "ط": "فليدع به ربه". (٦) في "خ": "ففرج".

(٧) أخرجه الترمذي في "الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، باب: "مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ": ح(٣٤٢٧)، والنسائي في "الكبرى": ح(١٠٤٩١)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٤)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٣٣)، وقد صححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي": ح(٣٥٠٥).

(٨) "البخاري [١٩٤-٢٥٦هـ = ٨١٠-٨٧٠م]: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب (الجامع الصحيح- ط) المعروف بصحيح البخاري. ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠) في طلب الحديث. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعول عليها" [الأعلام، (٦/ ٣٤) باختصار].

(٩) "الإمام مسلم [٢٠٤-٢٦١هـ = ٨٢٠-٨٧٥م]: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور.

أشهر كتبه: (صحيح مسلم- ط)" [السابق، (٧/ ٢٢١-٢٢٢) باختصار].

(١٠) ناقصة من "ط".

إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم[1]**"**[2].

٩- وأخرج النسائي، وابن أبي الدنيا، وابن حبان[3]، والحاكم وصححه، عن علي بن أبي طالب [رضي الله تعالى عنه][4] قال: لقنني [رسول الله][5] ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: **"لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين"**[6].

[دعوات المكروب]

١٠- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن أبي الدنيا، عن أبي بكرة[7]، عن النبي ﷺ قال: **"دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت"**[8].

[ما يقال عند نزول الهم]

١١- وأخرج ابن أبي الدنيا، والحاكم وصححه، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همٌّ أو غمٌّ يقول: **"يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث"**[9].

---

(١) في "ط": "الكريم".

(٢) أخرجه البخاري في "الدَّعَوَاتِ..."، باب: "الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٥٨٧٠) ومواضع أخر، ومسلم في "الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ"، باب: "دُعَاءِ الْكَرْبِ": ح(٤٩٠٩)، والترمذي في "الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، باب: "مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٣٣٥٧)، وابن ماجه في "الدُّعَاءِ"، باب: "الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٣٨٧٣)، وأحمد في "مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ": ح(١٩٠٨)، وموضع أخر، والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٣٩٧-٣٩٨)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٤).

(٣) "أبو حاتم البستي [٠٠٠-٣٥٤هـ = ٠٠٠-٩٦٥م]: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، ويقال له: ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث. ولد في بست (من بلاد سجستان) وتنقل في الأقطار، ثم عاد إلى بلده، حيث توفي في الثمانين من عمره. وهو أحد المكثرين من التصنيف" [الأعلام، (٦/ ٧٨) باختصار].

(٤) في "ط": "ﷺ".

(٥) في "ط": "النبي".

(٦) أخرجه أحمد في "مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ": ح(٦٦٣)، وموضع آخر، والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٣٩٧)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٦)، والحاكم في "المستدرك"، (١/ ٦٨٨)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٤٧)، وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في "المسند".

(٧) "أبو بكرة الثقفي [٠٠٠-٥٢هـ = ٠٠٠-٦٧٢م]: نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، صحابي، من أهل الطائف. له ١٣٢ حديثًا. توفي بالبصرة. وهو ممن اعتزل الفتنة يوم (الجمل) وأيام (صفين)" [الأعلام، (٨/ ٤٤) باختصار].

(٨) أخرجه أبو داود في "الأَدَبِ"، باب: "مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ": ح(٤٤٢٦)، وأحمد في "مُسْنَدِ الْبَصْرِيِّينَ"، "حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ": ح(١٩٥٣٥)، والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٧)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٥)، وقد حسنه الألباني في "صحيح سنن أبي داود": ح(٥٠٩٠).

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٧)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقد حسنه الألباني في "صحيح الجامع": ح(٤٧٩١).

١٢- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من أصابه همٌّ أو غمٌّ أو سقمٌ أو شدة أو ذل[١] أو لأواء فقال: الله، الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه"**[٢].

١٣- وأخرج ابن أبي الدنيا، [والطبراني، والحاكم][٣]، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما أصاب مسلمًا قطّ[٤] همٌّ ولا حزن فقال: اللهم[٥] إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك[٦]، نافذ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن[٧] ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همّي. إلا أذهب الله همّه، وأبدل[٨] مكان حزنه فرحًا[٩]" قالوا: يا رسول، أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: "بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن"**[١٠].

١٤- وأخرج ابن أبي الدنيا، من طريق الخليل [بن مرة][١١]، عن فقيه أهل الأردن[١٢] قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه همٌّ[١٣] أو كرب يقول: **"حسبي الرب من العباد[١٤]، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله[١٥] لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم"**[١٦].

---

(١) في "خ": "أزال"، وهي تصحيف، وفي "ط": "كرب".

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٨)، وأبو داود في "الصَّلاةِ"، باب: "فِي الاسْتِغْفَارِ": ح(١٣٠٤)، وابن ماجه في "الدُّعَاءِ"، باب: "الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٣٨٧٢)، وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦/ ٥٩٠).

(٣) ناقصة من "ط".
(٤) ناقصة من "خ".
(٥) ناقصة من "ط".
(٦) في "ط": "في يديك".
(٧) في "خ": "القرآن العظيم".
(٨) في "ط": "وأبدله"، وفي "الفرج بعد الشدة": "وأبدل له".
(٩) في "ط": "فرجًا".

(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٩)، وأحمد في "مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ": ح(٣٥٢٨)، وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١/ ٣٣٧).

(١١) ناقصة من "ط"، وهو "الخليل بن مرّة الضُّبعي البصري. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ صالح ليس بالقويّ. وقال قتيبة: فيه نظر. توفي سنة ستين ومائة، وروى له التِّرمذيّ" [الوافي بالوفيات للصفدي، (٤/ ٣٨٢)].

(١٢) في "خ": "الأرزت".
(١٣) في "ط": "غمٌّ".
(١٤) في "خ": "عباده".
(١٥) في "خ": "الله الذي".

(١٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٥٠)، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الجامع": ح(٤٣٤٣).

١٥- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن إسماعيل بن أبي[١] فديك[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾** [الإسراء] "[٣].

١٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن محمد بن علي: أن النبي ﷺ علم عليًّا دعوة يدعو بها عند كل ما أهمه[٤]، فكان علي يعلمها ولده: **"يا كائنًا قبل كل شيء، ويا مكوّن[٥] كل شيء، ويا كائنًا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا"**[٦].

[دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون]

١٧- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الضحاك[٧] قال: دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء كل مكروب[٨]: "كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر[٩] النجوم، وأنت حيٌّ قيوم، لا تأخذك سنة[١٠] ولا نوم، يا حيُّ يا قيوم"[١١].

[بين ملك الموت ويعقوب عليه السلام]

١٨- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن يحيى بن سليم[١٢] أنه بلغه: أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له، فأتاه فقال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئًا إلا أعطاك؟ قال: بلى. قال: قل: يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدًا، ولا يحصيه غيره. فما طلع الفجر حتى أُتي بقميص يوسف.

---

(١) زيادة من عندنا، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا.

(٢) في "خ": "قديد"، وهو "إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، كنيته: أبو محمد، مولى بني الديل من أهل المدينة، واسم أبي فديك: دينار. يروي عن أبي الغيث. روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك": [الثقات، لابن حبان(٦/ ٣٧)].

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(٢١٥) مرسلاً، وقد رواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٩) مرفوعًا من طريق أبي هريرة، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الجامع": ح(٥١٢٨).

(٤) في "خ": "همه".

(٥) في "خ": "مكونًا".

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(١٦) وقال: "هذا منقطع".

(٧) "الضحاك بن مزاحم [...-١٠٥هـ = ...-٧٢٣م]: الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: مفسر. كان يؤدب الأطفال. له كتاب في (التفسير). توفي بخراسان" [الأعلام، (٣/ ٢١٥) باختصار].

(٨) في "ط": "مكروب وهو هذا".

(٩) "انْكَدَرَتِ النجومُ: تَناثَرَتْ" [لسان العرب، مادة (كدر)].

(١٠) "السِّنَةُ: النُّعَاس من غير نوم" [السابق، مادة (وسن)].

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(٢١٦).

(١٢) هو "يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها" [تقريب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٣٠٤) باختصار].